ذا لم يعد لا المجرد انتهى وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا اي ينتصب
بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله حقيقيا بان كان بالنسبة الى زمان التكلم فالنصب واجب
نحو لاسيرن حتى ادخل المدينة وكالاية السابقة وان كان غير حقيقي بان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة
فالنصب جائز لا واجب نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر
الى زمن قص ذلك علينا فالرفع وبه قرا نافع على تاويله بالحال والنصب وبه قرا غيره على تاويله بالمستقبل
فالاول يقدر اتصاف المخبر عنه وهو الرسول والذين امنوا معه بالدخول في الفعل فهو حال بالنسبة
الى تلك الحال والثاني يقدر اتصافه بالعزم عليه فهو مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ولا يرتفع الفعل
بعد حتى الا بثلاثة شروط الاول ان يكون حالا اما حقيقة نحو سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت
في حالة الدخول والرفع حينئذ واجب او تاويلا وقد مر حتى يقول الرسول في قراءة نافع والرفع حينئذ
جائز كما مر الثاني ان يكون مسببا عما قبلها فيمتنع الرفع في نحو لاسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت
حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها لانتفاء السببية اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير
واما الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق ويجوز في ايهم
سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك في عين الفاعل وفي عين الزمان
واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام
باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسالة على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما
منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك الثالث ان يكون فضلة فيجب النصب
في نحو سيري حتى ادخلها وكذلك في نحو ما كان سيري امس حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم يقدر الظرف
خبرا تنبيهات الاول تجيء حتى في الكلام على ثلاثة اضرب جارة وعاطفة وقد مر ذكرهما وابتدائية
اي حرف تبتدا بعده الجمل اي تستانف فتدخل على الجملة الاسمية كقوله حتى ماء دجلة اشكل
وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقوله يغشون حتى ما تهر كلابهم وقراءة نافع حتى يقول الرسول
وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم المصنف ان حتى هذه جارة ونوزع في ذلك
الثاني اذا كان الفعل حالا او مؤولا به فحتى ابتدائية واذا كان مستقبلا او مؤولا به فهي الجارة
وان مضمرة بعدها كما تقدم الثالث علامة كونه حالا او مؤولا به صلاحية جعل الفاء في
موضع حتى ويجب ان يكون ما بعدها حينئذ فضلة مسببا عما قبلها انتهى وبعد فا جواب نفي او
طلب محضين ان وسترها حتم نصب ان مبتدا ونصب خبره وسترها حتم مبتدا وخبر في موضع الحال من فاعل
نصب وبعد متعلق بنصب يعني ان ان تنصب الفعل مضمرة بعد فاء جواب نفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا او جواب طلب

وهو

وهو اما امر او نهي او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالامر نحو قوله يا ناق سيري عنقا
فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وقوله لا تحو
موتورا ان قومه ثم انه فيجز الحزم والندم والدعاء نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا وقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن وقوله
فيارب تجعل ما اؤمل منهم فيعودوا معروفهم في منشع سؤالهم والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا وقوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد
والعرض نحو قوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو لولا
اخرتني الى اجل قريب فاصدق وقوله لولا تعوجين يا سلمى على دنف فتخمدي نار وجد كاد يفنيه
والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز وقوله يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر
فنصطحبا واحترز بفاء الجواب عن الفاء التي لمجرد العطف نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا
فما تحدثنا فيكون الفعلان مقصودا نفيهما وبمعنى ما تاتينا فانت تحدثنا على اضمار مبتدا فيكون
المقصود نفي الاول واثبات الثاني واذا قصد الجواب لم يكن الفعل الا منصوبا على معنى ما تاتينا
محدثا فيكون المقصود نفي اجتماعهما او على معنى ما تاتينا فكيف تحدثنا فيكون المقصود نفي
الثاني لانتفاء الاول واحترز بالمحضين عن النفي الذي ليس بمحض وهو المنتقض والتالي النفي نحو ما انت
تاتينا الا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا ومن الطلب الذي ليس بمحض وهو الطلب باسم الفعل
او بالمصدر او بما لفظه خبر نحو صه فاكرمك وحسبك الحديث فينام الناس ونحو سكوتا فينام الناس ونحو
رزقني الله مالا فانفقه في الخير فلا يكون لشيء من ذلك جواب منصوب وفي باب التنبيه على خلاف في بعض
ذلك تنبيهات الاول اما مثل في شرح الكافية لجواب النفي المنتقض ما قال في باب الاستثناء
قال ومنه قول الشاعر وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف وتبعه الشارح في التمثيل
في ذلك واعترضه المرادي وقال النفي اذا انتقض بالا بعد الفاء جاز النصب نص على ذلك سيبويه
وعلى النصب انشد فينطق الا بالتي هي اعرف الثاني قد تضمر ان بعد الفاء الواقعة بين مجزومي
اداة شرط او بعدهما او بعد حصر بانما اختيارا اخرا فالاول نحو من ياتني فيحسن الي اكافئه ونحو من يقترب
مني ويخضع اكرمه ونحو فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون في قراءة من نصب وبعد الحصر بالا
والخبر المثبت الخالي من الشرط اضطرارا نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ونحو قوله سأترك منزلي لبني تميم
والحق بالحجاز فاستريحا الثالث يلحق بالنفي التشبيه الواقع موقعه نحو كانك وال علينا
فتشتمنا اي ما انت وال علينا ذكره في التسهيل وقال في شرح الكافية ان غير قد يفيد نفيا فيكون لها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)